الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

العدد (١٣٣٩)
الاثنين ٢٩ صفر ١٤٢٨هـ
الموافق ١٩ مارس ٢٠٠٧م

رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

الميثاق.نت
www.almethaq.net
موقع إخباري يمني يومياً على شبكة الإنترنت
البريد الالكتروني
contact@almethaq.net

اشارات كاشفة

حسن احمد اللوزي

من أجل توظيف الكلمة لرفع صروح البناء

■ ليس هناك ماهو أشد وطاة على الفكر والثقافة والإعلام وعلى الحياة الاجتماعية بشكل عام من سوء توظيف الكلمة حين تستخدم في الهدم للبناء وفي تصوير الحياة على غير حقيقتها وفي تحميلها معاني ومدلولات متناقضة مع الشواهد القائمة والمعاشة في حياة الإنسان فرداً كان أو مجتمعاً أو دولة.. هذا الانحياز إلى الخراب.. والتخريب في الكتابات الشوهاء يضر بالقيم العليا السامية أكثر من إضرار الأفعال المادية التي تقوم بها الجوارح أو تمارسها الوظائف وتكون خارجة عن النظام والقانون لأنها سهلة المواجهة من الدولة وداخل المجتمع حيث تكون الإرادة قوية وكل الأدوات والوسائل القانونية واضحة وكلها قادرة على التصدي لكل الأعمال الشريرة والأفعال المجافية للحق والتصرفات الخارجة عن القانون، غير أنه بالنسبة للكلمة ولارتباطها بجوهر نبض الحرية بالنسبة للإنسان والمجتمع تكون المواجهة مشوبة بالحذر خشية المساس بحرية التعبير.. واحترام الرأي والرأي الآخر وما علّق عليه أحد الساخرين بالسباب.. والسباب الآخر.. والتجريح.. والتجريح الآخر للأسف الشديد حلقة متسعة من الإساءات الهدامة!! بل إن الكلمات الشوهاء قد تنخر في كل أشكال البناء بالنسبة للكرامة أو للذات الإنسانية وبالنسبة للأنظمة وبالنسبة لكيان الدولة أخطر وأكثر مما ينخره السوس والطعام الفاسد في المحصول الوافر!! نقول ذلك مع غلبة ما ينشر من إيذاء للإنسان وللمجتمع وللحياة العامة في الانحياز الخطير للموبقات ولتجاهل حقيقة الإيجابيات القائمة في واقع الحياة قياساً بالسلبيات التي لاينكرها أحد فليست حياتنا منزهة عن العيوب والقصور غير أن تعميم اللطخات السوداء على اللوحة الغنية بالجمال وبالشواهد البديعة يعتبر تهديماً للحياة ولعلاقاتها.. وتهديداً لحاضرها ومستقبلها؟!

لماذا هذه الرغبات المجنونة لإصابة النفس البشرية بأمراض الاكتئاب والإحباط واليأس لدى بعض الصحافيين والكتّاب؟!! هل يظن هؤلاء بأنهم يقدرون بأفعالهم المشئومة أن يوقفوا عجلة الحياة وأن يحولوا دون تطورها لأنهم أرادوا أن يقفوا على هامشها وأن يكونوا فعلاً سالباً ومعطلاً في حركة التدافع من أجل المزيد من التقدم والوثوب بكل مجريات الحياة إلى الأمام؟!.. هذه مشكلتهم غير أننا لابد أن نكتب عن هذا الأمر ونتوسع في تناوله وأن نشخص حالاته حتى يتعرى المرض في أعماقه وحتى لاتنتشر عدوى اللوثة التي تمتلك عقولهم إلى الآخرين أو يتطاير رذاذها نحو أولئك الذين يعملون بتفانٍ في كل المواقع ويمتلكون الإرادة القوية الموجهة لقهر الصعوبات أمامهم في طريق ازدهار الحياة لأنهم يؤمنون بأن إرادة التطوير للحياة هي التي تفتح الآفاق واسعة في مراقي التقدم وإذا كان هناك تبدل وتحول بحكم الدوران الفصلي لمجريات الطبيعة ومراحل تقدم الأعمار في حياة الأفراد إلاّ أن حياة الشعوب والأمم مرهونةٌ بتحدٍ واحد هو أن تحافظ على بقائها في المكانة المرموقة وأن يكون لها اسهامها في تقدم وازدهار الحياة وضخ قوة كامنة جديدة إلى نبض الحضارة الإنسانية.

نعم.. إن من يهدرون حياتهم وقدراتهم في الكتابات الشوهاء يخسرون مرتين أنفسهم وضمائرهم أولاً.. كما يخسرون القارئ ثانياً ويتعزز ذلك عندما لايخفون تذمرهم ونقدهم للكتابات الناصعة بحقائق المعلومات وشواهد الإنجازات أو يسخرون من الكتابات الوفية والمخلصة التي تنحاز إلى كل فعل في الحياة يغنيها ويقدم لها إضافةً مثمرة ومفيدةً للفرد والمجتمع والدولة..؟ لذا نواصل ونحن نمارس الالتزام بقيم التقويم لكل اعوجاج وممارسة النقد البنّاء في أن نعلن اعتزازنا بكل إنجاز يتحقق وخطوة تثب بالحياة في بلادنا إلى مرتبة أعلى وأن نعترف بالفضل لأصحابه وبخاصة أولئك الذين يعطون بتفانٍ وإخلاص ويجسدون كل معاني وصفات النكران للذات وأن ندعو إلى الاحتفاء بهم وتقدير أدوارهم والإشارة إليهم بكل الفخر والاعتزاز.

ونعتقد ان التاريخ المعاصر لشعبنا حافلٌ في كل ميادين البذل والعطاء بالرجال والنساء الذين يستحقون ان يشار إليهم وان يقدر دورهم لأن بفضلهم تم إحراز كل أشكال التطور والتحول في حياتنا ويستمر تقدمها نحو الأفضل ونحو تحقيق كل الآمال والطموحات وإشباع الحاجات وصيانة وتنمية المقدرات والمنجزات..

قطرة ضوء

د. عبدالعزيز المقالح

بوش في «الحديقة الخلفية» للولايات المتحدة

■ في منتصف السبعينيات من القرن الماضي استمعت إلى محاضرة أكاديمي أرجنتيني عن العلاقة المضطربة بين أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة، وقد تركزت المحاضرة المذكورة في البداية على استنكار حاد وغاضب لمصطلح «الحديقة الخلفية» والنظر إليه بوصفه مصطلحاً استعمارياً امبريالياً يوحي للعالم بأن مواطني وسط القارة وجنوبها لايعدون عن كونهم أتباعاً وعمالاً في حديقة الولايات المتحدة التي مهما كان عدد سكانها وأياً بلغ مستوى تقدمها الاقتصادي والصناعي فهي دولة من دول أمريكا لاغير، ونفوذها يتآكل عاماً بعد عام وشبح القطيعة النهائية يوشك على الظهور ثم التصاعد.

كان ذلك في منتصف السبعينيات من القرن الماضي وقد حدث بعد ذلك أمور وأحداث ذهب معها بعضهم إلى أطلاق مصطلح آخر أكثر سوءاً وهو وصف أمريكا اللاتينية بالملعب الخلفي للولايات المتحدة مما زاد من صعوبة العلاقة وجعلها أكثر حدة لاسيما مع أبناء هذه الشعوب التي ظلت تنظر إلى الفوارق القائمة بعين السخط وتنظر إلى التدخل في شؤونها بغضب لامثيل له وهي الحال التي جعل بعض قادة الولايات المتحدة يتجهون شرقاً ناسين أو بالأحرى متجاهلين حديقتهم الخلفية أو ملعبهم القريب على الرغم من أهميته السياسية والاقتصادية.

لقد تذكرت المحاضرة المشار إليها وموضوعها الساخن على خلفية الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى عدد من دول أمريكا اللاتينية وهي الزيارة التي وصفتها وسائل الإعلام بأنها كانت فاشلة وخرجت بلا شيء، في حين كان بعض المعلقين قد رأى فيها بداية بالغة الأهمية يعود فيها البيت الأبيض من مغامراته البعيدة إلى تفقد شؤون البيت الأمريكي والإطلاع على أوضاع المنطقة الأقرب قبل إعلان فشل الامبراطورية وبداية تفتت القطبية الواحدة بعد الخسائر الفادحة والضربات التي لاتزال الإدارة الأمريكية تتلقاها في أكثر من مكان من العالم وبعضها ضربات حادة تحت الحزام كما يقولون.

وأعود إلى ما علق بالذاكرة من محاضرة ذلك الأكاديمي الأرجنتيني الغاضب وما تنبأ به- يؤمئذ- من أن علاقة جنوب القارة بشمالها تسوء أكثر فأكثر إلى أن يصل إلى مداها النهائي وهو القطيعة وكانه اعتمد في تنبوئه على وقائع موضوعية وأخرى عاطفية، في مقدمة الحقائق الموضوعية ان الولايات المتحدة تريد من أمريكا اللاتينية أن تكون سوقاً ومزرعة لا أكثر وان تمتنع حكوماتها عن إقامة علاقات متميزة مع الاتحاد السوفييتي في ذلك الحين أو مع غيره من الأنظمة المعادية لواشنطن، أما الوقائع العاطفية فتتمثل في نزعة الاستعلاء وهو الطابع العام للنظام الأمريكي بالإضافة إلى محاولة ذلك النظام فرض ثقافته على شعوب تعتز بأن لها ثقافة أقدم وأكثر رسوخاً من ثقافة «الكاوبوي» القائمة على العنف والهيمنة والانحلال.

أمن الوطن.. هل يعنيهم؟!

■ في الوقت الذي صار موقفها مفضوحاً أمام إرادة الفعاليات الشعبية والوطنية المنحازة الى الأمن والاستقرار.. والداعمة لجهود اجتثاث واستئصال شرذمة الارهاب وأعمالها الإجرامية العصابية في أجزاء من مناطق صعدة.. لم تجد «أحزاب المشترك» من وسيلة غير العزف على قضايا أمنية، معظمها من نسج تلفيقاتها وخيالاتها النضالية «السلمية» طبعاً.

ومع أن بعض القضايا التي تحاول استغلالها بما يسيئ الى أمن البلد، هي قضايا ممكنة الحدوث في كل بلدان الله.. تذهب الى تجيير هذه القضايا اتساقاً مع دعوات غير مسئولة أقلها بشاعة التساؤل عن آدمية وكرامة إنسان هذا البلد.. ناهيك عن التهويل والمبالغة واستهداف إثارة النعرات المقيتة والبالية!!

واجمالاً -نريد أن نطمئن الى ممارسة مسئولة تثبت فعلياً هل يعني هؤلاء أمن واستقرار الوطن؟!

الزميلان الوائلي والرمعي.. سلامات

■ ونحن نصدر هذا العدد نفتقد الشيء الكثير من تفاعل وحميمية الزميلين الرائعين أمين الوائلي مدير تحرير الصحيفة وأحمد الرمعي مدير تحرير الموقع الالكتروني.. نظراً لمثولهما المؤسف للمرض اضطر الأول الى تلقي العلاج في مدينة تعز، فيما يرقد الثاني منذ أسبوع على السرير الأبيض في إحدى مستشفيات الأمانة.

قلوبنا مع الزميلين.. وأمنياتنا لهما بالشفاء والسلامة من كل مكروه.

اليوم.. جائزة «الاستاذ الجامعي» تكرم المقالح والجنيد في الأدب والطب

■ تكرم اليوم جامعة صنعاء الدكتور عبدالعزيز المقالح الفائز بجائزة الاستاذ الجامعي في مجال الآداب والفنون إلى جانب تكريم الدكتور عبدالله الجنيد بجائزة العلوم الطبية والصحية.. الجائزة التي تقدمها جامعة صنعاء في احتفائية تكريمية للفائزين وقيمتها لكل منهما مليون ريال حجبت هذا العام عن العلوم البحتية والهندسية لأسباب متعلقة بعدم ارتقاء البحوث المقدمة لنيل الجائزة إلى المعايير المطلوبة المحددة في لائحتها..

..وباصرة ينتقد تخفيض الاستحقاق المادي لجائزة الرئيس للبحث العلمي

■ انتقد الدكتور صالح باصره- وزير التعليم العالي والبحث العلمي تخفيض الاستحقاق المادي لجائزة رئيس الجمهورية المقترح كحد أدنى بـ(٤٠) مليون ريال إلى نصف الربع للميزانية المقترحة..

وقال باصره في تصريح لـ«الميثاق» ان الجائزة التي كان من المقرر ان يعتمد لها مبلغ (٤٠) مليون ريال للإعلان عن الأبحاث واستحقاق الجائزة في ١٠ مجالات أدبية وعلمية جرى تقليص الاعتماد إلى (٥) ملايين ريال لن تفي بمتطلبات الإعلان عن البحوث، وكذا لاتجدي للجائزة التي تخدم توجهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح في دعم العلم وتنميته وتشجيع البحث العلمي في اليمن..

مبدياً استغرابه من تحويل موضوع الجائزة إلى لجنة الأوسمة والنياشين «غير المعنية» بدلاً عن اللجنة الأكاديمية والعلمية المختصة والمعلن عنها في تصريحات سابقة..

ودعا وزير التعليم العالي الأكاديميين من أعضاء مجلس الوزراء إلى العمل من أجل خدمة التعليم مواكبة لتخصصاتهم الأكاديمية التي تحتم وقوفهم إلى جانب دعم العلم والتعليم والبحث العلمي في اليمن، مشدداً على ضرورة ان يتفهم البعض مهام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العلمية والبحثية لا أن يتعاملوا معها بعقلية أنها وزارة خدمية تقدم النفع والخدمات لموظفيها والعاملين معها»..

الأربعاء.. أمانة العاصمة تحتفل بالمدينة العربية

تحتفل أمانة العاصمة الأربعاء القادم بيوم المدينة العربية..وقال مدير العلاقات العامة بأمانة العاصمة لـ«الميثاق» إن الأمانة ومجلسها المحلي ستقيم حفلاً خطابياً وفنياً بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس منظمة المدن العربية في ١٥ مارس ١٩٦٧م حيث حققت المنظمة الكثير من الإنجازات على مستوى الوطن العربي منذ تأسيسها وحتى عامنا هذا الذي تحتفل فيه جميع الأعضاء في المنظمة والتي بلغت أكثر من ٤٠٠ مدينة ومنها أمانة العاصمة صنعاء والتي هي عضو أساسي في المنظمة.

منوهاً إلى أهداف سامية تبنتها منظمة المدن العربية منها الاهتمام والرقي والنهوض بالمدن الأعضاء من حيث رعايتها الكثير من الندوات والدورات التدريبية التي تتناول الكثير من القضايا والمشاكل التي تهمها.. حيث يتم مناقشتها للمدن الأعضاء في دراسة وتخطيط وتنسيق نشاطاتها وخدماتها المختلفة سعياً وراء تحقيق أهدافها في التنمية والتقدم بما يتفق مع واقعها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

«هود».. الجرم المشهود

■ كان الأحرى بـ«هود» وأخواتها ان تعقد ندوتها تحت شعار «معاً ضد الإرهاب والتخريب والخارجين عن القانون» بدلاً من تقديم المبررات للجرائم التي ترتكبها العصابات الإرهابية..

القائمون على هود عقدوا أمس ندوة مشبوهة حشدوا لها كل العاهات ونصبوها ممثلة عن منظمات المجتمع المدني وأقاموا احتفالاً بجراح الوطن خلع فيه المحامي علاو ثوب القانون وتخلى عن كل قيم المهنة التي يقتضي شرفها أن يحترم الدستور والقوانين بدلاً من التمادي في الدفاع عن الخارجين عليها..

التوقيت المشبوه لهذه الندوة يطرح الكثير من التساؤلات حول المقاصد المريبة التي تقف وراء هذه الندوة والجهات التي تمولها.. فهل يريد القائمون على «هود» من الدولة التخلي عن واجباتهم الدستورية والقانونية في حفظ النظام والأمن والتصدي للعناصر الإرهابية الخارجة عن سلطة النظام والقانون.

يشارك فيها عباد والهتار

مخاطر الفتنة والوقاية من الطائفية في ندوة بجامعة الحديدة

□ جميل الجعدبي

■ «ثقافة الفتنة والإرهاب والطائفية» عنوان ندوة فكرية ثقافية تنظمها جامعة الحديدة صباح اليوم بمشاركة نخبة من الأكاديميين والقضاة والعلماء ضمن حراك ثقافي تشهده الجامعات اليمنية ويصب في مواجهة الأعمال الإجرامية التي تقترفها عناصر الفتنة والإرهاب في بعض مديريات صعدة..

وأوضح د. قاسم بريه- رئيس جامعة الحديدة- في تصريح لـ«الميثاق»: ان محاور الندوة التي يحاضر فيها كلٌ من حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد، والقاضي حمود الهتار ستشمل استعراضاً للخلفية التاريخية لأضرار الطائفية والفتن ومخاطرهما على الشريعة والسلم الاجتماعي والأمن والاستقرار..

مشيراً إلى أن أوراق الندوة- التي يفتتحها محافظ الحديدة- تشمل أيضاً كيفية الوقاية والمعالجات لثقافة الفتنة ومخاطرها على الوحدة والتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية..

ويشارك في الندوة التي تعقد بقاعة المؤتمرات- كلية التربية- الشيخ محمد علي مرعي رئيس جامعة العلوم الشرعية، والقاضي إسحاق صلاح، والدكتور أحمد المعمري مدير مركز تنمية المجتمع بجامعة الحديدة.

بناء القدرات المؤسسية.. مشروع يناصر قضايا المرأة

□ صنعاء- «الميثاق»

■ تحرك فريق من إدارة تنمية المرأة العاملة بوزارة الشؤون الاجتماعية في تغيير مفاهيم واتجاهات المجتمع السلبية تجاه عمل المرأة والتوعية بأهداف مشروع بناء القدرات المؤسسية لإدارات تنمية المرأة العاملة..وكشفت سعاد القادري- نائب مدير إدارة تنمية المرأة العاملة- لـ«الميثاق»: ان المشروع الذي تدعمه فنياً المنظمة الدولية والحكومة الهولندية قد يتضمن هدفاً رئيسياً للترويج الإعلامي لقضايا المرأة العاملة وتغيير مفاهيم المجتمع السلبية تجاهها، وتوعية المجتمع والمرأة العاملة بمفاهيم العمل الكريم والعدالة الاجتماعية وحقوق المرأة العاملة من خلال حملات إعلامية هادفة.. وأضافت نائب مدير إدارة تنمية المرأة ان ترسيخ مفاهيم العمل الكريم والعدالة الاجتماعية سيتم عبر توعية (٢٠,٠٠٠) عامل وعاملة بحقوقهم وواجباتهم من خلال التنسيق مع اتحادي الغرف التجارية والعمال وأيضاً التنسيق والتشبيك بين المجموعات البؤرية التي يجري تشكيلها من عاملات في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والإعلام للوصول إلى (٣٦٠٠) عامل وعاملة..وأكدت ان المشروع سينفذ ورش عمل لمناصرة قضايا المرأة العاملة على مستوى السياسات والتشريعات ومتابعة قضايا المرأة وأبرزها إعلامياً ومراقبة الصورة النمطية للمرأة في الإعلام والتصدي لها وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن عمل المرأة..

وقالت: ان مهمتنا تتركز على توعية المرأة العاملة بحقوقها وواجباتها في العمل وتنفيذ بحوث حول اتجاهات عملها والبيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة بالمرأة العاملة والمؤثرة عليها.

إقرار منع البناء الأسمنتي حول قصور حضرموت التاريخية

■ «سبأنت»:

أقر المكتب التنفيذي بوادي حضرموت والصحراء أمس منع البناء الأسمنتي حول القصور التاريخية والمواقع الأثرية ووسط المدن الرئيسة للوادي.

ووجه مديرو عموم المديريات تنفيذ ذلك للحفاظ على المنظر العام لتلك المدن التي تشتهر بفن العمارة الطينية التي تعتبر تراثا عالميا ومزارا سياحيا.. مشدداً على عدم صرف تراخيص البناء الأسمنتي والحفاظ على السمة السياحية التاريخية والثقافية للوادي وعمارته الطينية المتميزة.

وكلّف المكتب التنفيذي مديري عموم المديريات بتحديد مواقع خاصة بعد دراسة تصميمها لإنشاء مناطق صناعية صغيرة بداخلها بحيث تضم كل الورش الصناعية والحرفية والهندسية لتكون مساعدة في عملية التنمية وتحافظ على سلامة البيئة من التلوث.. مع تأكيده على ضرورة رفع مخلفات البناء والمخلفات الأخرى من الشوارع والوديان حتى لا تكون عائقا أمام مياه الأمطار القادمة وتتسبب في فيضان المياه والتأثير على المنازل والمنشآت المقامة حولها..

بحثت الدور التعليمي للأحزاب السياسية

«الثوابت» تناقش المستقبل في ضوء الانتخابات الأخيرة

■ العدد الجديد من مجلة «الثوابت» الفصلية الصادرة عن المؤتمر الشعبي العام حملت مجموعة من البحوث والدراسات التي تناقش قضايا في الفكر والثقافة والتنمية والسياسة..

أبرز مناقشته «الثوابت» في اطلالتها الجديدة هو أفق المرحلة القادمة على ضوء الانتخابات الرئاسية والمحلية الأخيرة، بالإضافة إلى تقويم الدور التعليمي للأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن، وتقييم الخدمة السياحية في مناطق حضرموت والهجرة.

وقد احتفت «الثوابت» بمئوية العلامة ابن خلدون وخصصت ملف العدد لمجلة الأوراق والدراسات التي تناولتها ندوة العلامة ابن خلدون التي أقيمت في صنعاء أواخر العام المنصرم.